الاستاذ

الجزء العاشر من السنة الاولى

يوم الثلاثاء ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣١٠ و١٦ بابه سنة ١٦٠٩

الموافق ٢٥ اكتوبر سنة ١٨٩٢

وظائف العلماء في العالم

من نظر الى العلماء ووظائفهم في العالم حكم بان الكون السفلي ما خلق الالهم ولا عرف الا بهم ونريد بالعلماء كل ذي علم ينتفع به في شيء مخصوص لاخاصة المعلمين والمدرسين . واول العلماء قياماً بوظائفهم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فانهم فتحة باب العلوم النافعة وعند ما نيط بهم النظر في شؤن العالم والقيام بدعوة الناس الى الصراط المستقيم جدوا في طريق الافادة واجتهدوا في جذب النفوس اليهم بالرفق واللين وحسن الخلق وجميل المعاشرة فلاينوا الاغنياء ولاطفوا العظماء وجالسوا الضعفاء وماشوا الفقراء ونصحوا العبيد والاحرار ووعظوا العقلاء والاغرار وصبروا على مشاق المعارضة والمجادلة وتحملوا الم التكذيب والتعذيب ولم تقعدهم رعود التهديد والتأنيب عن بث دعاويهم التي انتصبوا لنشرها في معاصريهم وقد تجافت جنوبهم عن مضاجع الراحة فما اخلدوا الى الرفاهة ولا مالوا الى اللذائذ

البدنية ولا اشتغلوا بجمع الذهب والفضة ولا اعتنوا بكثرة الاثاث والاوعية بل ظهروا فقراء وعاشوا فقراء وماتوا فقراء عن زهد وورع لا عن قلة وضنك حال فان هداة العقول غنيمتهم جذب النفوس وحظوظهم اخذ السامعين بدعوتهم ولذائذهم في تكوين العصبيات وتوحيد الكلمة وتطهير عنصر الجامعة الدينيه والملكية من خليط التفريق وامشاج الاهواء · وقد قضوا ادوارهم العظيمة في تعب وعناء وانتهى بهم الامر الى ظهور الحكماء والعلماء بالاخذ عنهم مباشرة او بالنظر في كتبهم وانقسم الناس بعدهم افرقاء كل فريق جعل له وجهة علمية يقضي حياته في الوصول اليها · فاختلفت مواضيع العلوم واحتكت الافكار بعضها ببعض وتبادل العلماء التلقي والتلقين والجدل والمناظرة حتى اتموا معدات الكمال العمراني بما وصلوا اليه من المعارف الآتية اليهم باحتكاك افكارهم في علوم الانبياء الذين قادوهم بمقود الدين والسياسة السماوية حتى اوصلوهم الى النظر في السفليات والعلويات وغرائب المخلوقات وهدوهم الى المبتكرات والمخترعات وعلموهم طرق السياسة السلمية والحربية وترتيب الادارات وتقسيم الولايات ووضع الضرائب وفصل القضايا وعقد المعاهدات وتوسيع التجارة وكل ما يلزم الملك وما فيه من العالم · وباتقان الحكماء والعلماء هذا الطريق المستقيم اعتمد عليهم الملوك وجعلوهم شركاءهم في الرأي والتدبير والقضاء والتنفيذ وسلموهم الأمم يتصرفون فيهم بعلومهم التهذيبية والتأديبية كأنهم هم الملوك · ولما رأوا ان العلم رفع وضيعهم الى حيث اجلسه مع سلطانه واركبه مع اميره بذلوا نفوسهم ونفيس اوقاتهم في تحصين المركز العلمي من السقوط والتلاشي فاكثروا من المدارس

وانتقوا اليها الاذكياء النبهاء وخدموهم بانفسهم خدمة الوالد الرحيم لطفله الصغير ثم نقلوا المتعلمين من ساحة العلم الى صحراء العمل تحت المراقبة والملاحظة وقد نظر كل متعلم لما عليه معلمه من الابهة والجلال ورفعة المقام وبعد الصيت فانبعثت فيهم ارواح الغبطة وحملتهم على اقتحام عقبات المتاعب اقتداءً باساتذتهم حتى اخذت اعمالهم بايديهم ونادتهم مآثرهم الى منصة الامارة فعلوها بحق واستحقاق

وقد اخذ الشرق دوره في هذا المقام الجليل لاخذه عن الانبياء مباشرة واشتغال اهله بالمجادلة والمجالدة قروناً طويلة خصوصاً ايام الدور المحمدي الاسلامي فانهُ جاء بخيري الدنيا والآخرة وملاء الكون بالعلماء والامراء وفتح للتعليم ابواباً ما اهتدى اليها السابق ولا ذمها اللاحق حتى عرف المغايرين له كيفية الاخذ بدينهم بما رأوه في كتب علمائه من الابحاث الاصولية والقواعد التوحيدية والفروع الفقهية والعلوم العقلية فاقتدوا بهم وجاروهم في التآليف الدينية وغيرها وكانوا عنها غافلين · وقد ملأ علماؤه كتبيات العالم اجمع بفوائدهم وفرائدهم العلمية ونشروها بين افراد الامم وعلموها كل طالب حتى قادوا الشرق والغرب بعلومهم فكل مافي الكون الآن من العلماء باي علم كان ائمتهم تلامذة المسلمين وفي عنق كل منهم نعمة للدين الاسلامي وان دان بغيره · وعند ما تعددت وحدة الملك في الشرق بظهور المتغلبين ضعفت قوته العظيمة بتجزئ ممالكه فسهل على الغرب شن الغارة عليها لان الامة الكثيرة العدد والاقطار تصدم مثلها من الأمم دفاعاً عن نفسها وتحفظ مركزها الجغرافي باجتماع كلمتها فاذا تجزأت وصارت قطعاً متقاطعة سهل

على غيرها من الامم ان يبتلعها لضعفها عن المقاومة وانقطاعها عن العضد والمعين · وهذا الذي فتح لاوروبا باب التغلب على الامم الشرقية والتداخل في اعمالهم وتمزيق اوصال مجتمعهم الشرقي بايقاع العداوة بينهم وايغار صدور ملوكه من بعضهم البعض حتى جدعوا انوف مجدهم بايدي عداوتهم ووقف الغرب يتفرَّج على اهل بيت ينقضون جدران اوطانهم حجرًا حجرًا حتى اذا انحط الرفيع وضعف القوي وتوزعت الاهواء حول المطامع الاجنبية وقع الشرق في شرك الجهالة وتحوَّلت قوَّته العلمية الى الغرب فتلقاها اهله بالترحيب والتكريم واشتغل كل فريق بعلمه حتى اذهلوا العقول وحيروا الافكار وملكوا معظم الشرق بجدهم الغريب · وحيث ان الادوار الشرقية طويت في سجل كان والدور الغربي هو المعلوم الآن لزمنا ان نبين طبقات علمائه الغربيين والشرقيين تذكيرًا لا تعليماً عسى ان تحيا همم النشئة العلمية الشرقية فيؤدي كل عالم منا واجبات علمه اقتداء بمثله الاوروبي اذ عز علينا ان نقول اقتداء بجده الشرقي لطول العهد بيننا وبين اجدادنا ونسياننا ما كانوا عليه · ولا عيب علينا اذا اخذنا عن اوروبا واقتدينا بها الآن في اجراء وظائف العلماء كما هو حاصل فقد اخذت عن متقدمينا واقتدت بهم حتى آن لها الاستقلال بافكارها والاشتغال على اساتذتها شأن الادوار العمرانية في الممالك شرقية وغربية

﴿ طبقة الملوك والامراء (البرنسات) ﴾

هذه الطبقة الجليلة القدر شأنها النظر في امور الامة المحكومة من حيث ترتيب المحاكم والادارات واعداد الآلات وتشييد الحصون وجمع الجنود وعمل السفن حربية ونقلية وحفظ الروابط الملكية بينها وبين متاخميها

ومجاوريها ولا يصلون لذلك الا باتقان العلوم في الصغر ودراسة جغرافية العالم واخلاق الامم والشرائع والقوانين والنظامات والوقوف على مشارب الاحزاب ومساعي الملوك وبهذه العلوم سهل عليهم القيام بوظائف علمهم فشاركوا اصاغر الناس في تخصيص بعض اوقاتهم لاداء واجب الوظيفة بجد واجتهاد فالملك منهم دائم الفكر ناظر الى الممالك باحدى مقلتيه والى مملكته بالاخرى مشارك لوزرائه في المشورة واستمداد الآراء مائل الى الامة ميل الاب الى ولده خائف عليها خوف الراعي على غنمه في ارض مَذْأَبة . والامراء من العائلات الملوكية قائمون باعمالهم ناظرون نظر كبرائهم يتوددون الى الناس فيعودون الاغنياء ويتألفون الفقراء ويزورون الجند ويترددون على اهل القرى تنشيطاً لهممهم وحثاً على عملهم حتى اذا انتهى اليهم الدور جاؤا الملك وهم على احسن ما يكون من الأهبة والاستعداد . وما رأوا من الامة امرًا محمود العاقبة الا كانوا في مقدمة الآخذين بايديهم وقد حفظوا كل ما يلزم الى الامة وعرفوا المحكومين وما هم عليه من العادات والاخلاق فلا يغيب عنهم وجيه ولا عظيم ولا فاضل ولا غني ولا رئيس من رؤساء الجمعيات والاديان . ولهم رغبة كبرى في تأييد الجمعيات العلمية والدينية بالحضور في محافلها وحث اعضائها على المثابرة والاجتهاد ومساعدتهم بالمال والسلطة في اي ارض كانت الجمعيات وبهذه الخصال جذبوا القلوب اليهم وحوّلوا الافكار الى وجهتهم فاختلف الناس في اعمالهم واتحدوا في الانقياد الى ملوكهم والتعاضد على حفظ بيت الملك الذي هو بيت مجدهم وحياة اوطانهم في الحقيقة . ومن حاد من الملوك عن هذا الطريق تداعت دعائم ملكه

طبقة الوزراء

رجال هذه الطبقة العظيمة اتعب الناس فكرًا يقضون النهار ومعظم الليل في اشغال فكرية واعمال يدية كتابية يتساءلون فيما بينهم عن الممالك واخبارها اليومية ويبعثون البعوث الى داخلية الغير اكتشافًا للمواقع الحربية وتطلعًا الى الأخبار السريه واحصاء للاعداد العسكرية ومعرفة للوسائل المؤدية الى مقاصدهم السياسية وربما غيروا صبغة بعض الافراد الدينية وامروهم ان يتظاهروا بمذهب الغير ان ماثلهم في الدين او بدينه ان غايرهم في المعتقد ليسهل عليهم الاختلاط بالامة ويثقوا بهم في اقوالهم وافعالهم فاذا تم لهم المقصود جدوا ولفقوا اصول الدين وفروعه بما يؤلفونه من الكتب في دين من يداخلونهم ليوقعوا بين الامة الاختلاف والهرج والمرج حتى تتعدد الوحدة ويتمزق الاجتماع والاجماع · وعلى هذه الطبقة ايضًا السهر فيما يقدم البلاد ويحفظ الامن ويوسع دوائر التجارة والزراعة والملاحة والصناعة والمكاتب الدينية والعلمية فتراهم يتنازلون الى عيادة المرضى وزيارة الوجهاء واذا مروا بارض ريفية لاطفوا اهلها وسألوهم عن احوالهم وحثوهم على اعمالهم ووعدوهم بما فيه خيرهم جذبًا للنفوس واداء للواجب · واذا دخلوا مجلسًا من مجالس الاعيان شاركوهم في الحديث وبادلوهم الجدال فيما فيه نجاح الامة وعلو شأن المملكة فاذا اجتمعوا بامثالهم اكتشفوا افكارهم وشاوروهم في امورهم واستمدوا منهم وامدوهم فاذا عادوا الى الملوك اخبروهم باحوال المملكة واخبار الممالك واطلعوهم على الوقائع اليومية والاحكام القضائية وراجعوهم في مقترحاتهم بما يعود عليهم بحفظ السلطة والسطوة وعلى الاهالي بالثروة وراحة

البال وهذه دروس لا ينقطعون عنها ولا يملون من تدريسها في اي بقعة حلوا فيها فلا راحة لهم من الاتعاب ما دامت اعينهم ناظرة وآذانهم صاغية فهم في عمل دائم اليوم في تنظيم جند وغداً في بث نظام وبعد غد في اجابة نداء من ارسلوهم في ممالك الغير باحثين ومكتشفين لتوسيع دائرة السلطة وتكثير مواد الثروة باستخدام الامم المتغلبين عليهم فيما يعود على المملكة بالمنفعة المالية والدولية وقد احكموا التلقي لهذه العلوم حتى فاقوا اساتذتهم الاولين فهم الآن رجال الحل والعقد ينظرون الى المغيب البعيد بمناظر المعدات والموصلات الى الغايات لا بنظر التقاعد والكسل والاعتماد على اوهام الجفور وخرافات الرمل والزيارج

﴿ طبقة التجار والاغنياء ﴾

هذه طبقة العز والمجد في اوروبا فقد اجتهد اهلها في معرفة الحساب وطرق الارباح من الاتجار بالاصناف الصناعية والزراعية والمعدنية والاوراق والبنوك واحتكروا كثيراً من الاصناف في داخليتهم وفتحوا كثيراً من المحال في جميع المدن المعمورة وبعثوا اليها تجارة بلادهم ليميتوا صناعة الغير ويحولوا ثروتهم اليهم بحصر التجارة فيهم والصناعة في بلادهم وفتحوا المجامع الكثيرة المسماة بالبورص لاجتماع الشتيت منهم بعد الفراغ من العمل لمعرفة احوال التجارة والوقوف على الاسعار واخبار الممالك التجارية وبهذا توحدت كلمتهم وسيرهم فلا تستطيع حكومة ما ان تؤثر في تجارتهم شيئاً بل انهم بما لهم من القدرة على احتكار النقود والاقوات اضطروا الممالك الى اجابة طلبهم فيما يختص بتقدم تجارتهم . وما زالت ثروتهم تنمو حتى اقترضت الدول

منهم وصارت مدينة لهم فقبضوا بذلك على اطراف السياسة وصاروا من رجال الحل والعقد في مجالس الحكومات · وبحسن تصرفهم تداخلوا مع فلاحي بلادهم اولا بالتجارة ثم بالقروض حتى قبضوا على الزراعة ايضاً من طريق آخر فالمعامل والتجارة والزراعة كلها تحت تصرف هذه الطبقة فلا غرو ان قيل انها عنصر حياة الامم في اوروبا · ومن لوازمهم انهم ما قعد احدهم في مجلس الا اخذ يتكلم في التجارة وفوائدها وطريقها وكيفية النجاح فيها ليرغب السامعين في الاتجار معه لتعظم قوة المملكة بكثرة التجار ووفرة ثروتهم فهم اساتذة في فنهم منبثون للتعليم والافادة ولم يجعلوا فوائدهم قاصرة على لذائذهم البدنية بل مدوا ايديهم الى الجمعيات الدينية والعلمية ففتحوا الوفاً من المدارس والوفاً من الجمعيات وبثوا رجال الدين والعلم في العالم اجمع على نفقتهم يستميلون من غايرهم ديناً ويكتشفون ما غاب عنهم من الامم والاراضي لا يمنعهم من ذلك كثرة المنصرف ولا توالي الازمان كلما تقادم العهد زادت النفقات والجمعيات فهم تجار في الظاهر دعاة فتحة في الباطن فكانهم هم الملوك ورجال المملكة وعظماؤها عمال لهم

﴿ طبقة علماء الرياضة والطبيعة ﴾

هذه طبقة الفضل في العالم فمن رجالها · اهل الابتداع والاختراع وتهذيب النفوس وتعليم الجهلة وصناعة الضروريات · منهم الطبيب والكيماوي والمهندس والفلكي والميخانيكي والنباتي والمعدني والحيواني والبحري والبري من رجال الحرب والجغرافي وغيره وكل واحد منهم منكب على عمله مجتهد في التقدم فيه بشرح غوامضه وتبيين فوائده ونشر فرائده فهم في

سباق دائم ولا وجهة لهم الا وقاية ممالكهم واعلاء شأنها وتقدم معارفها وصنائعها وتعظيم ثروتها وتعضيد قوتها · يختلفون في المواضيع العلمية فيما بينهم ويتفقون في المجامع السياسية وخدمة الامة خدمة جد واخلاص لا تقعد هممهم عن جوب الاقطار البعيدة ومفارقة الاهل والاوطان لفائدة يفيدونها ممالكهم وشاردة يضمونها لعلومهم ومجد يكتسبونه بين اممهم وذكر خالد يحفظهُ لهم التاريخ فهم السلَّم الذي ترتقي عليه الامم الى درجات الكمال والمعراج الذي تصعد عليه الملوك الى سماء الابهة والجلال والعضد الذي تقوى به الممالك على الدفاع والوقاية من عوارض الضعف والتلاشي ولا حديث لهم الا في فنونهم كلما قعد احدهم في مجلس ذكر فضل علمه وفوائده وعدد الحوادث والوقائع والمشاهدات التي نشأت به وطرأت عليه وشوّق السامعين الى الاشتغال به والتعويل عليه ليثيرهم المتقاعدين عن المعارف وينبه الغافلين عن اسباب الفضائل ومظاهر المجد وناهيك بطبقة بلغ عدد المعلمين منها في امريكا نحو ثلثمائة الف معلم يتعلم منهم نحو ٦٠٠٠٠٠٠ من التلامذة وقد نبغ على ايديهم نحو ١٣٠٠٠٠ طبيب و١٦٠٠٠ مؤلف و٥٠٠٠ محرر للجرائد ومن لا نحصيهم من ذوي الفضل في الفنون الكثيرة المتداولة فيما بينهم

البقية تاتي

عقد اتفاق

اجتمع المعلم حنفي وابو دعموم ومرعي وحنيفة ولطيفة ودميانة وزبيدة ونبوية عند نديم وانابوا المعلم حنفي ليتكلم عنهم فقال مرادنا تعمل لنا مدرسة

في جرنالك تعلم الاخلاق اللطيفة والآداب الجميلة ماذا تقول يا حلو · ن · حباً وكرامة ولكن المدرسة يلزم ان يكون كلامها بالعربي الصحيح ليس باللغة العاميّة · ح · ويمكن انا ما نقدر نفهم الكلام العربي النحوي لانه كلام صعب على الستات والناس امثالنا · بقى انت تريد تحرمنا من التعليم بكلامك النحوي · ن · لكم عليَّ اني اخاطبكم بكلام يفهمه الطفل الصغير والرجل والمرأة من غير تعب ولا يحتاج لتفسير ولا لشيخ يقول لكم على معناه · ح · واذا كنت تمشي مثل ما كنت ماشي ماذا يكون هو احد خانقك على الكلام العادي · ن · اما ان احداً خانقني فان ذلك ما حصل وانما رأيت بعض المشتركين في الاستاذ ارسل محاورة بالكلام البلدي تراها مطبوعة في الملزمة الثالثة فخفت ان الكتابة تمشي بالبلدي فنحارب لغتنا العربية بجيشين جيش الدخيل الاجنبي وجيش اللغة العاميّة فلذا جمعتكم لاخبركم اني مستعد لمخاطبتكم بكلام بسيط من جنس البلدي في سهولته ولكنهُ عربي صحيح · ح · بقى الكلام المخصوص بالمدرسة يبقى بالعربي النحوي · ن · نعم · ح · الآن اسألك عن حاجة لما تحب تتكلم مع لطيفة او غيرها تكلمها بالنحوي والا بكلام النسوان · ن · أكلمها بالعربي الذي تفهمه مثل ماتفهم كلامها العادي من غير فرق · لطيفة · اسألك عن مجلس الهوانم فقل لي علي ماجرى فيه وما تمَّ عليه الرأي · ن · عند ما انعقد مجلس الهوانم قالت ام حسن لما تحضر ازواجنا سكارى نضربهم · فقالت الست نجيه اولاً ضرب الرجال من النساء امر قبيح ولا تفعله الا قليلة الحيا عديمة التربية ولا يقبله على نفسه الا رجل دون عادم الشرف ليس له بين الرجال قيمة · ثانياً ان العصمة بيد الرجال فيمكن ان المرأة اذا ضربت

زوجها يطلقها اذا كان فيه حرارة وبعد ما تكون ست بيتها تصبح عدم العدم والداهية انها اذا كان معها اولاد وكانت حقيرة الحال فانها تحتار بهم وان راحت بيت ابيها تبقى قاعدة مثل الغريبة · فقالت نفوسه · اذا جاء الرجل وهو سكران نقفل الباب في وجهه ونتركه ينام على الباب لاجل يتأدب · فقالت الست سنيه · هذا رأي بطال فان المرأة اذا قفلت الباب في وجه زوجها يغضب عليها ويمكن يطلقها والواحدة اذا امكنها تطرد زوجها وتخليه ينام على باب بيتها او في بيت ثان يبقى الرجل عندها مثل الخدام فتقل قيمته وتبهدله بين الجيران والست منا اذا ما كانت تعرف قيمة زوجها تبقى هي والكلب على حد سواء · فقالت ام فلتاؤس · نعذر الرجال ان سكروا ونضيق منافسهم لاجل ما يتوب الواحد منهم وكل ما جاء واحد وهو سكران ننزل عليه بالكلام المؤلم ونرذله بين اولاده حتى يعرف قيمة نفسه ويفضها سيره · فقالت الست نجيه · الواحدة اذا طال لسانها على زوجها صارت قليلة الحيا وضيعت الادب ويمكن الرجل ينفر من كلامها ويطلقها · وفي اي شريعة ان المرأة تشتم زوجها وترذله هذا رأي فاسد · نحن يلزمنا التمسك بالآداب مع الرجال ونحافظ على شرفهم ونعطيهم حقهم الواجب علينا في كل وقت حتى لو كانت الواحدة منا غنية وزوجها فقير لا بد انها تعطيه حقه وتعرف مقامه فان الرجل هو عز المرأة وحافظ شرفها وهو الساعي في المعاش التعبان فيه وعليه مدار البيت والمرأة من غير الرجل ما تساوي ابيض ولا اسود والواحدة منا على راى المثل سيدي ما احسن وصفه لا في يده ولا في طرفه · الست عزيزه · نعمل طريقة لطيفة نكتب للحكومة نطلب منها انها تصرف للمستخدمين السكارى نصف

ماهيتهم وتعطي نسوانهم النصف الثاني وتحيل اولاد البلد السكارى على المجلس الحسبي وتعمل لهم مشرفين مثل المعاتيه يحافظون على اموالهم اظن اننا ان عملنا هذا العمل نحفظ حقوق اخواتنا الهوانم والستات ونهذب اخلاق الرجال · الست نجيه لا يخفاك ان الحكومة لا ترضى بهذا الرأي فان كل انسان حر في ماله وهو المسئول عن بيته وعياله ومسئلة المجلس الحسبي لا يجوزها قانون ولا حكومة ومع ذلك فان هذه فضيحة كبيرة للرجال وعار للنسوان وانما الراي عندي اننا نكتب عرض حال للسكارى عن لسان ازواجهم بقلم النديم وننشره في الاستاذ ويكون من باب الرجا والالتماس فان نفع ورجعوا عما هم فيه من البلاوي يا دار ما دخلك شر وان استمروا في خسرانهم نكتب عرض حال للحكومة وتبقى تعرف شغلها فيمن ياخذ فلوسها ويصرفها في ضياع عقله وشرفه · الجميع · هذا هو الصواب ثم ان نجيه هانم كتبت لي تقول ان الستات اتفقت كلمتهن على انك تكتب عرض حال عن لسان نساء السكارى الى ازاجهن فانا بالنيابة عن الكل ارجوك ان تكتب عرض حال يابن الحجر ويبكي الذي عمره ما يبكي وانت لا تحتاج لوصاية فانك عارف بالحالة كما ينبغي وبالله عليك ما تخلي وراك ورا في الاستعطاف بالكلام الطيب وتعال لهم من باب مسح الجوخ وهز القاووق وعرفهم شرفهم وصبر نسوانهم عليهم كل هذه المدة الطويلة وربنا ياخذ بيدك ويجزيك عن الولايا كل خير · ن · سمعاً وطاعة لا بد ان اكتب ولو يشتموني

—☆—

✻ عرض حال نساء السكارى لازواجهن ✻

نساؤكم اللاتي اخذتموهن بكتاب الله تعالى واستلمتموهن من آبائهن على انهن امانات عندكم وضربتم عليهن الحجاب غيرة على اعراضكم وحفظاً لانساب ابنائكم ومنعتموهن من مخالطة الرجال والخروج الى المجامع تشريفاً منكم لهن وتعظيماً لمجدكم المرتبط بعفافهن وصيانتهن يتقدمن بين ايديكم بهيئة الخضوع والادب ولسان الذل والاحترام سائلين مقام رجوليتكم ان تتفضلوا عليهن ببعض الذي تنفقونهُ في الملاهي ومذهبات العقل والشرف ليسددن به رمق العيال ويحفظن لانفسهن حق التمتع بلوازم الزوجية كما يلتمسن ان تصرفوا بعض اويقات فراغكم من الاعمال بين اولادكم تلاعبونهم وتهذبونهم وتجبرون خاطرهم بوجودكم بين اعينهم والا اذا بقيتم على ما انتم فيه ونحن حبيسات البيوت من ترونه يجالسنا ويؤانسنا في الليالي الطويلة التي تقطعونها في مجالس اللهو واللعب · هلا تاملتم وتدبرتم وعلمتم اننا خلق مثلكم يطرأ علينا من العوارض ما يطرأ عليكم ولولا حجاب الشرع وشرف الواحدة منا لساء كم منا ما ساءنا منكم معاذ الله تعالى · الا ترون ان الافرنج الذين اباحوا لنسائهم الخروج لا يدخل الرجل منهم مجلساً الا وقرينته معه وهي كذلك لا تخرج من بيتها ما دام زوجها في عمله وما يفعل الرجل ذلك الا ليعطيها حقها في وقت فراغه من العمل وحيث ان خروجنا ممنوع شرعاً وعادة فوفونا حقوقنا بوجودكم معنا في البيوت للانس بكم ودفع الوحشة والريبة عنا · على ان الافرنج الذين قلدتموهم في شرب المسكرات والقعود في البِيَر لا يأكل الرجل

منهم لقمة الامع زوجته واولاده وقد رتّب اوقاته وحدّدها لزوجته فهي تعلم انه يأتي ساعة كذا وانه الآن في مكان كذا فانه لا يخطو خطوة الا أعلمها بها مع انهم لا يشربون من الخمر الا ما يمرون به الطعام لتعوّدهم في بلادهم الباردة وانتم تركتمونا وديعة عند الاهمال واهدرتم حقوقنا واغفلتم ابناءكم وهجرتم بيرتكم ووصلتم اللوكاندات فان كنا لا نحسن الطبخ وترتيب ادوات السفرة فاستخدموا لنا من نتعلم منهنّ من الطابخات لنساويكم في اكل النظيف والجميل من الاطعمة وكيف ترضون لانفسكم ان تأكلوا شيئاً لم تره اولادكم ولا ذاقته نساؤكم . ولأي علة حبستمونا في البيوت اذا كنتم لا ترضون لانفسكم القرار بها وتعلمون انكم . سترسلون خلف لذائذكم لا تبالون في تحصيلها وقعتم في العار او رددتم الى النار . اي شرف لرجل تضحك عليه اطفاله و يعاشر المرأة معاشرة الابله المجنون الى من تتزين المرأة منا بعد فراغها من عمل البيت اذا جئتمونا سكارى مساطيل لا تنظرون ولا تعقلون . بأي سوط تتأدّب المرأة وقد تعطلت حواسكم بسورة الشراب وربما وقع الرجل منكم طريحاً كأنه بين يدي المرأة قتيل . افتونا هداكم الله تعالى اذا نزل علينا لص وانتم في خمود السكر من يدفعه . واذا احتجنا القوت او اللباس وانتم مفلسون من يأتينا به واذا طردتم من الخدمة او افلس تأجركم ولا شيء عندنا من يموننا وبماذا نقيت عيالنا . ارحمونا يرحمكم الله فقد ضج منكم اهل الملاء الأعلى يشكون الى الله تعالى سوء فعلكم وقبح سيرتكم ان البهيم النفور يلاين فيرجع عن نفوره و يستأنس بصاحبه ونحن نخدمكم وننظف ثيابكم وابدانكم و بيوتكم ونطبخ ونغسل ونعجن ونخيط ثيابكم ونتزين لكم بكل ما نقدر

عليه ولا يزيدكم عملنا الا نفوراً منا وبعداً عنا · هل نحن جنس آخر غير مألوف عندكم · تراكمت علينا المصائب فبمن نستغيث، وضاقت طرق الحيل فبمن نستجير ليس لنا في هذا الباب الا نخوتكم الانسانية وغيرتكم الزوجية وتعطفاتكم على كسيرات الجناح ضعيفات الجانب مغلولات الايدي محجوبات الابصار عما في العالم من غير ازواجهن · رفقاً رفقاً فقد دارت حولنا الضرورات · عطفاً عطفاً فقد تلوّت علينا سبل الاصطبار · حفظناكم فيما مضى فاحفظونا فيما بقي · خدمناكم بالذات فكافئونا بالإلتفات · الا تذكرون اننا مع ما انتم فيه من الاغضاء عنا نجزع اذا اصبتم ونمرض اذا مرضتم ونبكي اذا غبتم ونتلهف اذا ابطأتم سيئاتكم عندنا مغفورة واساءتكم محتملة · وهذه فروض نقدمها لكم استعطافاً لخاطركم واستجلاباً لمحبتكم ولم يفرض الله تعالى علينا شيئاً من ذلك بل كلفكم بكل ما يلزم المرأة من ضروريات المعاش وما عليها الا ان تسمع وتطيع · اجيبوا ملتمسنا منكم فقد رفعنا هذه العريضة اليكم مشهدين عليكم اهل بلادنا وجموع العقلاء راجين من الله تعالى ان يلهمكم الصواب في امرنا ويردكم عن طريق الغواية الى سبيل الهداية وان يديم علينا ستره ويحفظنا من العار والنار في هذه الدنيا ويوم القرار فانه القادر على ذلك وحده جل شأنه (الامضا) حرائركم

﴿ الرشاد والنصوح ﴾

جريدتان علميتان اديتان وطنيتان يحرر اولاهما الفاضل الكامل الجهبذ الاستاذ الشيخ احمد افندي سلامة بقلم ملؤه ادب وفضل وحكم وبدائع ويحرر الثانية النحرير الماهر اللوذعي الفاضل محمد افندي توفيق بعبارة جمعت شتيت الادب وشوارد العلوم فنهنئ الوطن العزيز ببزوغ المعارف من سماء افكار

ابنائه ليمشي على نورها اخوانهم الذين اوقعتهم ظلمة الاغيار في اودية الحيرة اما وقد ظهر المرشدون من اخوانهم فلم يبق الا الجد في العمل والتعاون على احياء المعارف والصنائع وموارد العز والثروة التي ترشد اليها السنة المحررين · ونقدم الشكر والثناء لهذين الفاضلين على عنايتهما بخدمة بلادهما ونتمنى لهما النجاح وانتشار علومهما في انحاء بلادنا كما نثني على حضرات الافاضل السوريين الذين شاركونا في هذا الطريق ونبهوا الافكار على فضل الجرائد وفوائدها ونرجو ان تتحد الكلمة الانشائية بين المصريين والسوريين على حفظ الجامعة الشرقية وقلع اشجار الاحقاد من صدور ملئت حكمةً وعلماً

رثاء وعزاء

رزئ الادب وفجئ الفضل بوفاة الاديب الاريب الالمعي الكامل المرحوم الشيخ احمد ابي الفرج الدمنهوري ارق اهل عصره طبعاً واحسنهم ادباً واخفهم على النفوس كان رحمه الله تعالى نديماً لكل امير وسميرًا لكل ذي طبع سليم وقد هدم بموته ركن من اركان الادب وسنكتب ترجمته بعد فان خبر وفاته جاءنا والجريدة تحت الطبع رحمه الله تعالى رحمة واسعة وعزّى اهله واهل دمنهور الكرام والهمهم صبرًا جميلاً وانا عليك يا احمد لمحزونون

﴿ رد شبهة ﴾

رأينا في جريدة الفلاح جملة تحت عنوان من يضلل الله فلا هادي له يوهم ظاهرها انها قيلت فينا وبالاستفهام من حضرة الياس افندي الحموي اطلعنا على جملة في جريدة النيل الغراء تحت امضاء عبده نديم واخبرنا انها امضاء شخص اسمه عارف افندي نديم فانتفت الشبهة وعلمنا ان الكلام موجه لغيرنا

وردت الينا المحاورة الآتية بقلم المهذب النبيه صليب افندي اسطفانوس بعزبة بشارة (بحيرة) وقد كتبها بالعبارة العامية لسهولة تناولها فادرجناها بعد التصرف فيها بما يناسب الجريدة

يوسف القماش وسلامه الصياد وزوجته خضرا

ي . نهارك سعيد يا عم سلامه س. نهارك سعيد يا شيخ يوسف . ي. ما تتفضل ان كان لازمك حاجه تعال خدها وروّح . س. ما نستغناش والله الحوايج كتيره يا ابو ابراهيم بس الفلوس . ي. يا سيدي تعال اقعد اتفرج وشوف لازمك ايه هوّا انت مماكش ولا جنيه واحد . س. لو كان معايا جنيه ما كنتش شفت وشي هنا . خ. آي طيب اقعد لما نشوف عنده ايه هوّا النصب خاص من الدنيا . عندك بيسه ملكان من العريضه المشنتفه . ي. اتفضلي آدي حته عمرك ما شفتيها . خ. يا همي دي زي لحم العينين . دا اللي بنجيبها من يعقوب اليهودي زي الكلوه تمحر عليها بالمحارة حلوة الدنيا والهنداره منها بقرش وعشرين قم يا راجل قوم انت متقعدشي الا عند اللي مقطّع السلكاوي ديله . احنا ما تبناش من نهار خلقة بسلامته عماره اللي ماقعدت عليه ولا عمز المشمش . س. بس بنقول دا ابن البلد وهوّا اولى من اليهود اللي ما هماش من هنا يمكن الانسان يعوزه مره ولا يكنشي معاه فلوس . خ. والنبي تبعد عني حبيبك بفلوس وعدوك بفلوس ما قالوهاش قوله بفلو..لك اصبر ايش يقلوهه قوم كدا قوم. ي. الراجل رايح يطاوع الولية ويقوم . س. لأ رايح اطاوعك انت يا خيّ ما هي الدنيا انفلت عيارها لما اسمع كلامك .

ي· بس انا شايفك هامه وقامه وحق اللي زيك اذا قعد قعده زي دي ما يقومشي بلاش· س · بقى مَنْتَش عارف وجيعتنا اللي خلتنا نخاف من التجار انا كان علي فدانين طين ملاح وجانا يوم واحد افرنجي لابس برنيطه خوص ومنطلون من غير جزمه وسدره منه للخلا زي جمال النهيبه لا حسك ولا مجرّ ومعاه وقِت دخان بلدي وسكن في بلدنا وصار ياخد ويدِّي يوم في يوم جاب مربع خمره واتلمت عليه ولاد حلّق حوش اللي يسرق بيضتين من امه ويشرب بيهم واللي يسرق لو فصين قطن من بتاع الناس واللي كدا واللي كدا وهوّا يحسب عليهم الكبايه بقرشين واللي يشرب تلاته يحاسبه على عشره سنه في سنه بقى خواجه ويطلّع بالفرط · جيت انا لاجل الوعد لِسوْد وقلة البخت جبت منه سبعه جنيه اول سنه بقوا بعشرين والتانية بخمسين والتالته خد الفدانين وصبحت يا سفّاقه ما لك عاقه وادنت شايف الحال · واهو ده اللي خلانا نخاف من التجار وفلوسهم · وكنت كل سنه انزل اصطاد في بحيرة ادكو جم الخواجات خدوها ورحت إمساهيّه لحد المقاوله لقيت اللي واخدها واحد خواجه وان كان المتر بقرشين يشغلنا فيه بمِلّم ودا كله رش ما يبلِّش ومحتار اعمل ايه مانيش عارف · ي · والله جددت عليّ الهم واحنا كل ما نقول السنادي تكلفت بعضها تجي سنه انحس من سنه انضر القطن كان عامنوّل بتلاته جنيه وكان على كل حال جت السنه دي لا خلت ولا بقت · وان جيت للدغري كتر خير الافرنج ان خدوه منا بتمن البزره · وان خدوه بلاش حتى رايحين نعمل به ايه يا ترى عندنا ورش رايحين ندخله فيها والا رايحين نغزلوه على ايدنا لا دي ولا دي · وان باعوا لنا

المقطع بريال يحق لهم لاننا واخدينه واخدينه على ابو ستين واقول لك ايه واعيد لك ايه دا شي بزهق · خ · قوم بقى وانت تفوت نايبك في اللحمـه ولا تفوتوش في الحديت يعني انتم بتقلبوا في الدنيا وتعايرم انتو اشطر من الباشوات ولاّ من العمد والمشايخ اهم صبحوا مديونين واللي باع اطيانه واللي باع داره لما صبحوا النضافه من الايمان بعد ما كانت دواويرهم دواوير أماره صبحت ابوابها مقفوله بالضبه · اهو الواحد منكم يعيش ردِه ويموت رده · حتى اللي يفلس من دلوقت احسن من اللي يفلس كمان شويه · آهو يدّمن على الغلب · وحق اللي في عينه دموع يصحا لنفسه ويعتبر بغيره واللي ما يسمع ياكل لما يشبع · ي · اقول لك يا سلامه انا سمعت في سوق تيه البارود ان افندينا حسين باشا البرنس عم افندينا الخديوي ربنا يطول عمره رايح يعمل ورش زي جده المرحوم محمد على باشا اللي نظم الدنيا وهيا خراب وعمل القناطر الخيريه اللي ما حد قادر يعمل منها عين دلوقت · وانت تعرف ان افندينا الخديوي يفرح بعمايل عمه اللي تحيي الصنعه في البلاد · وان ما كانشي عم افندينا وقرايبه هما اللي يبتدوا بعمل الورش لاجل الاهالي تعمل زيهم مين اللي رايح يعمل · تلاقي الناس فرحانه وبتدعي لافندينا وعمه ان ربنا يعينهم ويخليهم — وكمان طلع اليوم جرنال الاستاذ بيحرق للعمد والمشايخ والاغنيا اباك يخف لحمهم شويه ويجدعنوا وياً افندينا اللي غاية رغبته تقدم اهل بلاده · يبقى ان خدوا منا القطن رخيص يبيعوا لنا القماش رخيص · س · الله يبشرك بالخير يا شيخ والله ماني واخد حاجتي الاّ منك · خ · الفرخه الجعانه تحلم انها في سوق الحب واحنا

مالنا ومال الورش . ايش حالك اليوم . س . اما انتي متعرفيش بعد كده
انتي ما سمعتيش ان حب الوطن من الايمان وطول جارك ما هو بخير انتي
بخير . اقله افتكري لما كان شيخ البلد عليه اطيانه قبل ما تاخدها الخواجات
كنا نقضوا منه الحاجه ان كان محرات ولاّ قصابيه ولاّ كيلتين حب ولاّ فلوس
ودلوقت رايحين ناخدوا ايه من دول . اللي عايزين ياكلونا بعروشنا بمروشنا
. خ . ونسيت العمليه والشفالك والكرابيج اللي كانت دايره ليل ونهار جت
الايام اللي فاتت نايبه . س . يا ريت ايامها دامت علينا كنا بننضرب وننحبس
صحيح ولكن كانت اطياناً علينا وكان القمح مالي الدنيا اللي دلوقت ما يدوقه
الاّ العيان ويمكن ما يلاقهش واليوم وان كان راحه صحيح لكن بعدا يه . خ . طيب
بلا كلام بقي انت وياه اقطع ان كنت رايح نقطع خلينا نقوم . قال قالوا
للقرد ربنا رايح يسخطك قال رايح يعمل فيّه ايه غير كده ايش رايح يجد
على الغلابه اللي زي حالنا . س . إذا ربنا اغنى اهل البلاد يعني شويه
من الذوات والعمد اقله ينفعوا اهل بلادهم ويعمروا المساجد والتكيات ويبنوا
العزب ويساعدوا السلطان ان طلب منهم حاجه . شوفي انتي احمد باشا راشد
اللي وهب ماله للحرمين وللمساكين وشوفي عزب افندينا حسين باشا البرنس
اللي اهلها احسن الناس وبيعمر المساجد وغيره وغيره من الذوات اللي يعرفوا
الصوره ايه . تلاقي اللي بينفتح بيته من الذوات بيفتح في جنبه الف بيت
وانما الافرنج يبقى على الواحد اربعين الف فدان وزورو وزور الكلب
والبربري والحصان وان اعطا واحد فدان ايجار تاني سنه ياخد جاموسته .
ومين قادر يقول البغل في الابريق . خ . قوم بقى ادنت خاطرك في دا

كله ولكن نقرا زبورك عند مين يا داود · ي· اما يا اخي امراتك دي لو سمعت كلامها الاغنيا والذوات كانوا يقولوا ايه يقولوا واللي دي مره ولا هوش عاجبها الامور دي بقى احنا على كدا محناش عاجبين النسوان وصحيح ان فضل دي الحال حالهم ما يعجبوش حد ·س· اقطع لنا دراعين، خلينا نقوم بقى ادحنا قلنا اللي قلناه ولما نشوف رايح يجرى ايه في الدنيا ان كانوا الذوات والعمد يتحركوا ويعملوا ورش ويشوفوا لهم طريقه في الفقرا والله نقول لسه الدنيا فيها خير· وحقًّا ان سكتوا وفضوها سيره قول يا رحمن يا رحيم

باب الادبيات

تأخر موزع الجريدة في مصر عن وقته الذي كان يوصل فيه نسخة العالم العلامة الفاضل الكامل الاستاذ الشيخ سعيد علي الموجي احد مدرسي الازهر الشريف فكتب الينا هذه الابيات البديعة

نفح طيب الاستاذ ضاع شذاه غير ان المنوط بالنشر فرّط
لم اجد امس نشره ليته اذ ضاع نشرًا ما ضاع نشرًا فأفرط
ما لهذا المنوط بالنشر يسطو بالذي لي بسوط ارقم ارقط
مع ان الاستاذ قرة عيني وسميري ان فادح الخطب اسخط
لو تلاه الأسيُّ زال اساه او تلاه الكسول في الحال ينشط
ما درى الناظر اللبيب حُلاه سمط دُرٍّ أم القوافي تسمَّط
يا سميري روِّح بلفظك روحي ونديمي دع المعنف يغبط

واقصر القول في السياسة وابسط في سواها لكن بما هو احوط
ما علمت الاستاذ الا علماً بشؤون الزمان احفظ اضبط

ورد الينا هذا السؤال من حضرة الفاضل خليل افندي اسمعيل (خازن) مخزنجي محطة كفر الدوار ونصه

الانس وافى بالاستاذ لما ظهر لان القاسي
وادي لسان الحال يقول انا العليل وانت الآسي
يا سي نديم ارجو فضلك واحمل جميلك على راسي
بيّن لنا المثل السائر جعلت اضرب اخماسي

✵ الجواب ✵

قال المجد ويضرب اخماساً لاسداس يسعى في المكر والخديعة يضرب لمن يظهر شيئاً ويريد غيره لان الرجل اذا اراد سفراً بعيداً عوّد ابله ان تشرب خِمساً سِدساً وضرب بمعنى بيّن اي يظهر اخماساً لاجل اسداس اي رقىّ ابله من الخِمس الى السِدس اه وقال في اللسان فلان يضرب اخماساً لاسداس اي يسعى في المكر والخديعة واصله من أظماء الابل ثم ضرب مثلاً للذي يراوغ صاحبه ويريه انه يطيعه ثم ذكر ابياتاً لرجل من طيء يقول فيها

الله يعلم لولا انني فرِق من الامير لعاتبت ابن نبراس
في موعد قاله لي ثم اخلفه غداً غداً ضرب اخماس لاسداس

الى آخر ابياته ثم ذكر ابيات خريم بن فاتك الاسدي وهي

لو كان للقوم رأي يرشدون به اهل العراق رموكم بابن عباس

لله در ابيه ايما رجل ما مثله في فصال القول في الناس
لكن رموكم بشيخ من ذوي يمن لم يدر ما ضرب اخماس لاسداس

يعني انهم اخطأوا الرأي في تحكيم ابي موسى دون ابن عباس وما احسن ما قاله ابن عباس وقد سأله عتبة بن ابي سفيان بن حرب فقال ما منع عليا ان يبعثك مكان ابي موسى فقال منعه والله من ذلك حاجز القدر ومحنة الابتلاء وقصر المدة والله لو بعثني مكانه لاعترضت في مدارج انفاس معوية ناقضاً لما ابرم ومبرماً لما نقض ولكن مضى قدر وبقي اسف والآخرة خير لامير المؤمنين (يريد حضرة الامام علي بن ابي طالب) فاستحسن عتبة بن ابي سفيان كلامه ثم قال وكان عتبة هذا من افصح الناس وله خطبة بليغة في ندب الناس الى الطاعة خطبها بمصر فقال يا اهل مصر قد كنتم تعذرون بعض المنع منكم لبعض الجور عليكم وقد وليكم من يقول بفعل ويفعل بقول الى ان قال ان البيعة متابعة فلنا عليكم الطاعة فيما احببنا ولكم علينا العدل فيما ولينا فأينا غدر فلا ذمة له عند صاحبه والله ما نطقت به ألسنتنا حتى عقدت عليه قلوبنا ولا طلبناها منكم حتى بذلناها لكم ناجزاً بناجز فقالوا سمعاً سمعاً فاجابهم عدلاً عدلاً اه ببعض اختصار

—*—

اعلان

لا يجوز لاحد طبع كتابنا كان ويكون الجاري طبعه في الاستاذ ذيلا فان حقوق الطبع محفوظة لنا لكونه من مؤلفاتنا فلا يطبع مرة اخرى الا باذننا

ومن طبعه بغير اذن حاكمناه قانوناً وطالبناه بالخسائر التي تترتب على تعطيل مطبوعنا بمطبوعه وليكون ذلك معلوماً للخاص والعام بادرنا بهذا الاعلان

تنبيه

قدمنا اننا نعلن عن مكاتب البوسطة التي تفقد فيها اعداد من جريدتنا والآن نقول فقد نسخ حضرات حامد افندي ياور و باسيلي افندي اسحق باسكندرية والسيد افندي علي بشنوان وعبد الفتاح افندي محمد بكوم حماده بناء على ما ورد منهم وسنعلن عن المكاتب التي نخبر عنها بعد وهذا غريب من مصلحة امينة على الذهب والجواهر وكيف تضيع فيها الاوراق وبأي طريقة نتمكن من توصيل الجريدة لاربابها ابطريق السيكورتاه ام بوضع الجريدة في ظروف حتى لا يعلم ان هذه جريدة فلان وبأي وجه نطالب المشترك الذي فقدت منه اعداد بعد ان جحد الشاهد شهادته فان الشاهد على المشترك هي البوسطة بل هي حجة المحررين على المطالبة بحقوقهم وعسى ان يكون هذا آخر الخطاء فلا نرى الا الصواب

سرد الحجة على اهل الغفلة

تأليف الكامل السيد قاسم افندي الشماخي تكلم فيه على آفات هجر القرآن الشريف وجهل حكمي الولاية والبراءة وفقد النخوة الاسلامية واتبع هذه الآفات بسرد الحجة التي وجبت على كل مكلف من اهل القبلة وهو كتاب نفيس يلزم كل قابض على دينه ويباع بسبعة قروش مصرية ومن اقتناه فقد اقتنى خيراً كثيراً